

خطوات بسيطة لتعزيز لغة طفلك قبل بلوغه عامه الاول

منذ ايامه الاولى يبدأ الطفل بإصدار أصوات للتعبير عما يشعر به. ويبدأ الوالدين بالتفاعل مع هذه الاصوات. انه من هذا التفاعل يبدأ الطفل باكتساب مهاراته اللغوية والاجتماعية ، فما تلبث هذه الاصوات حتى تتطور لتصبح كلمات تعبر عما يدور حوله. ومن هنا يظهر دور الوالدان مهما في تعزيز اكتساب طفلهم للمهارات اللغوية والأدراكية والاجتماعية. وفيما يلي بعض الخطوات البسيطة التي تساعد الآباء على تحفيز أطفالهم على اكتساب اللغة ومهاراتها:

١- تحدث مع طفلك دائما:

حتى لو لم يكن طفلك قادرا على الكلام فالطفل الطبيعي قادر على ان يسمع ويخزن ما يسمعه كل يوم. تحدث الى طفلك باستمرار وحدثه عما يدور حوله. سمي الأشياء باسماءها "هذه كرة" "هذا هو حليبك" "هذا سريرك" "هذا بابا و هذه ماما". تحدث مع طفلك عما تفعله بصوت مسموع مثلا بينما تضع حليبه في الثلاجة قل "انني أضع حليبك بالثلاجة" أو " أنني أرتب سريرك" "أنا اضع كرتك في صندوق الألعاب".ربما يبدو ذلك غريبا ولكن بذه الطريقة تضع له نموذجا ممتازا للغة وتزيد من وعيه بالمفردات. ولكن من المهم ان تتحدث ببطء معه و بأسلوب سهل وجمل بسيطة و قصيرة.

٢- اللعب:

في هذا العمر يحب الطفل الأصوات. احمل طفلك بين ذراعيك وانظر الى عينيه. ابدأ بإصدار الأصوات. قلد صوت الهرة وانت ممسك بلعبة هرة او وأنت تشير الى هرة حقيقية. قلد أصوات الحيوانات او الطيور. شجع طفلك على تقليد هذه الاصوات. هذا النوع من اللعب يساعد طفلك على الربط بين الأصوات والأشياء. يحب الطفل ايضا النظر الى تعابير وجه والديه. اجعل طفلك يمسك بأنفك وقل له "هذا أنف" ثم اجعله يمسك بأذنك وقل له "هذه أذن". أخرج له لسانك و حركه وقل له "لسان".

٣- الغناء:

يحب الأطفال الأناشيد وخاصة إذا كان صادرا من أصوات مألوفة لديهم كصوت الوالدين. اختر من الأناشيد ماهي مخصصة للأطفال ذات الكلمات السهلة المكررة والتي تحث على الحركة ايضا. فبعض أناشيد الاطفال تحث الطفل على ان يقوم ببعض الحركات مثلا "افتح كف يد" "صفق" "أرفع يدك عاليا" وهكذا. في البدايه يجب على الوالدين ان يقوموا بهذه الحركات وهم يغنون الأنشودة للطفل ثم تشجيع طفلهم على تقليدهم. هذا النوع من الأناشيد يساعد الطفل على الربط بين الكلمات والحركات.

٤- القصص:

ابدأ بقراءة القصص لطفلك منذ بلوغه شهره السادس. اختر من القصص ما يناسب عمره ولتكن زاهية الألوان و ذو صور كبيرة. ويفضل ان تكون بعض الصور بارزة تشد انتباه طفلك للمسها والنظر اليها. اقرأ القصة مرارا وتكرارا فالطفل في هذا العمر لا يمل بسرعة كما هو الحال مع الأطفال الأكبر سنا. بل على العكس تماما يفضل الأشياء المألوفة على الأشياء الغريبة. اقرأ بصوت مرتفع و اختر الوقت المناسب الذي يكون فيها طفلك بمزاج جيد.

٥- البطاقات:

إذا لم يحب طفلك القصص فجرب معه البطاقات المصورة. في كل بطاقة "صورة" اما صورة حيوان او جماد او نبات او انسان. البطاقات ذات الصور تختلف عن القصص. فالبطاقة يكون تركيز الطفل على صورة شئ واحد بعكس القصة. ففي الصفحة الواحدة يكون هناك في الغالب عدة صور. يمكن الاستفادة من هذه البطاقات في تعزيز لغة الطفل بشكل ممتاز وبطريقة سهلة. يحمل الأب مثلا بطاقة مرسوم عليها "بطة" ويشير باصبعه نحو صورة البطة مع التأكد بان الطفل ينظر اليها ثم يقول "ب ب ب بطة". يركز الأب على الحرف الأول ويكرر "ب ب ب بطة" وهكذا مع باقي البطاقات. لا تستخدم بطاقات كثيرة في فترة قصيرة. حاول ان تستخدم في الأسبوع الأول خمسة بطاقات فقط كررها كل يوم على مدار اسبوع واحد وفي الأسبوع الثاني أضف بطاقتين جديدتين فقط وهكذا في كل أسبوع.

٦- التلفاز:

قلل من وضع طفلك امام التلفاز. فبعض الدراسات اشارة الى أن الطفل يتعلم من الأصوات الصادرة عن أشخاص حقيقين حوله أكثر من الأصوات المسجلة الصادرة اما من مذياع او تلفاز. ولكن لا يعني هذا ان نحرم الطفل من مشاهدة التلفاز. فهناك بعض البرامج الهادفة الموجهة الى تعليم الأطفال حتى الرضع منهم وتحقيق التطور اللغوي لديهم والتي حازت على جوائز عديدة مثل "برنامج طفل انشتاين"^١. فلا بأس بالوالدين من أن يضعوا صغارهم وقت انشغالهم امام التلفاز لمشاهدة مثل هذه البرامج التي تساعد على تنمية مهاراتهم اللغوية والادراكية والمعرفية.

اضف هذه النصائح الى روتين حياتك اليومية مع طفلك. ستفاجئ بالتطور السريع للغة. وتذكر بأنه بقدر ماتتواصل مع طفلك بقدر ماسيتعلم ويستخدم طفلك من كلمات جديدة. فالطفل يكون ميالا أكثر لتعلم الكلمات إذا كانت لديه فرص سهلة ومتكررة للتواصل معها.

^١ يمكن مشاهدة مقاطع من هذا البرنامج عبر زيارة هذين الرابطين

<http://www.youtube.com/watch?v=4F9iwNZGTm8&feature=related>

<http://www.youtube.com/watch?v=mDDg6zPvcmA&feature=related>

طفلك من السنة الاولى حتى الثالثة: كيف تطورين لغته

الأطفال كالأسفنج عندما يتعلق الأمر باللغة. ولكن في بعض الاحيان يستغرق بعض الأطفال وقتاً أطول من أقرانهم، وبعضهم يتطلب الأمر إعطائهم دفعة ليبدأوا الكلام. هنالك استراتيجيات يمكن أن يستخدمها الوالدان لتعزيز اكتساب طفلهن للغة. هذه الاستراتيجيات سوف تكون أكثر فاعلية وتؤتي ثمارها اذا تم تنفيذها بشكل يومي. واليك هذه الاستراتيجيات:

١- الحوار:

لا تتحدثي فحسب مع طفلك بل اخلقي الحوار معه دائماً. تناقشي معه عما جرى معه في الماضي القريب مثلاً "كيف وقعت هذا الصباح؟ هل مازال يؤلمك؟" "ماذا أكلت على الإفطار؟ هل أعجبك؟". او عما حدث له بالأمس مثلاً "من جاءنا البارحة؟ من أعطاك هذه الكرة؟". وكلما كان طفلك أكبر كلما استطعت الرجوع الى الوراء والتحدث عن الماضي الأبعد.

حدثيه عن المستقبل القريب ايضاً. فمعرفة ماذا سيحدث يساعد الطفل على توقع الأحداث وفهم الفرق بين الماضي والحاضر والمستقبل. مثلاً اسأليه عندما يحين موعد عودة اخوته من المدرسة "من سيأتي الآن من المدرسة؟" او قللي له "سوف نأكل الحلوى بعدما ننتهي من الغداء" او "سوف نذهب الى الحديقة عندما يعود بابا من العمل" وهكذا. كلما كان طفلك أكبر كلما استطعت التحدث عن المستقبل الأبعد.

تحدثي عما تقومين به الآن وسمي الأشياء دوماً بأسماءها. مثلاً عندما تكونين بالمطبخ تقطعين السلطة وطفلك حولك قللي له و بصوت مسموع له "أنني أقطع السلطة، هذا خيار وهذه طماطم، أغسل الخس، ابشر الجزر، أضع الجزر في الصحن ، أخلط الخضار معاً" وهكذا. أنه من المهم أن تسمي الأشياء بأسماءها وهو ينظر اليك. كرري الأسم أكثر من مرة. اسأليه بعدها عن أسماء الأشياء وألوانها وما اذا كان يحبهم او لا.

تحدثي معه ايضاً عما يقوم به طفلك. مثلاً اذا كان طفلك يلعب بالدمية صفي و بصوت مسموع له ماذا يفعل هو بالدمية. مثلاً اذا كان طفلك يمشط شعر دميته قللي له "انك تمشط شعرها، شعرها سوف يبدوا أفضل عندما تنتهي من تمشيطها". واذا قام الطفل بادخال الملعقة في فم الدمية متظاهراً بأنه يطعمها قللي له "إنك تطعمها بالملعقة، ماذا تطعمها؟ هل انتهت طعامها؟ هذا جيد سوف تكبر وتصبح قوية". دائماً تاوري مع طفلك. حدثيه عن الماضي والحاضر والمستقبل. ولا تنسي أن تسمي الأشياء دوماً بأسماءها بدلاً من استخدام أسماء الإشارة.

٢- الأسئلة:

اسألني طفلك دائما وحثه من خلال اسئلتك على ان يوضح لك مايريد. لا تكن اجابات اسئلتك سهلة كنعم او لا. مثلا اذا جاء طفلك باكيا وشعرت بأنه جائع لا تسأليه "هل تريد حليباً؟" بل اسأليه "ماذا تريد أن تشرب؟ ماذا تريد أن تأكل؟".

حثي طفلك على السؤال مثلا قومي باخفاء كأس الحليب الذي اعطيته اياه للتو تحت الطاولة، اوقومي باخفاء لعبته المفضلة. سوف تجددين طفلك مجبورا على طرح الأسئلة "أين حليبي؟ أين لعبتي؟". لا تجيبه. حاولي ان تسأليه "اين كان الحليب؟ هل كان فوق الطاولة ام فوق الكرسي؟ اين كانت لعبتك؟ هل كانت في صندوق الألعاب؟ اذهب وانظر هل هي تحت السرير".

حاولي ان تسألني طفلك باستمرار. اسأليه عندما تختارين ثيابه "أي ثوب سوف تلبس اليوم؟ مالون هذا الثوب؟" وهكذا. بهذه الطريقة انت تحثين طفلك على استخدام اللغة للتعبير عما يريده.

٣- ضعي له الخيارات:

واحدة من الطرق السهلة ولكن فعالة لتعزيزي لغة طفلك هو بطرح الخيارات كلما طلب منك شيء. مثلا إذا جاء طفلك وطلب منك أن يأكل حلوى وكان يستخدم مفردة "حلوى" لكل أنواع الحلوى لا تعطيه مايريد رغم أنك تعلمين أنه يريد الشوكولاته وليس البسكويت. احضري له الأثنين و اسأليه "هل تريد الشوكولاته ام البسكويت". لا تعطيه الشوكولاته حتى يسميها بأسمها. فإذا أشار إليها فقط من دون ان يقول اسمها اطلبي منه أن يقول "قل اريد اشوكولاته". وهكذا في كل مرة يطلب منك شيئا. بهذه الطريقة تزيد عدد مفرداته اللغوية.

٤- أضيفي على كلماته:

إذا قال طفلك مثلا "سيارة" وكان لونها أبيض قللي له "سيارة بيضاء" وإذا قال "حذاء" وكان الحذاء لجذته قللي "حذاء جدتك" ولو رأى طائرا يطير وقال "طائر" قللي له "نعم طائر يطير". وهكذا دوما أضيفي صفاتا وأفعالا كلما امكن لكلماته. بهذه الطريقة تساعد طفلك ليس على تعلم الصفات و الأفعال فحسب بل على الانتقال من مرحلة استخدام الكلمات المفردة الى مرحلة استخدام الجمل البسيطة بإضافة فعل او صفة الى مفرداته التي اكتسبها مسبقا.

٥- اللعب:

اجعلي من لعبك مع طفلك هدفا لتنمية قدراته اللغوية. اشترى له من الألعاب مايعينه على تطوير هذه القدرة. جربي بعض هذه الألعاب:

*لعبة الحروف:

الأطفال اذكاء جدا فلا تستعربي لو تعلم طفلك أن يميز بين الحروف ويعرف أسمائها قبل أن يتعلم كيف يمسك بالقلم. اشترى لطفلك مجموعة الحروف الصوتية المغناطيسية فبمجرد ان تضغطي على الحرف يصدر صوت الحرف^٢. مثلا اذا ضغطتي على الحرف "أ" سوف يصدر اسم الحرف "ألف". تتميز هذه اللعبة بإمكانية لصقها على الثلاجة. فبينما وأنت تعدين الطعام في المطبخ يلعب طفلك بها. لاتقومي بلصق كل الحروف دفعت واحده لأنك بتلك الطريقة تشوشين تركيز طفلك ولن يفهم مغزى اللعبة. ستصبح اللعبة حين اذ كالبانو كل مفتاح يصدر صوتا مختلفا عن الآخر. للاستفادة من هذه اللعبة ضعي في الأسبوع الأول خمسة أحرف فقط. اختاري من الحروف ماتتشابه بالرسم مثلا "ب ت ث" و "د ذ" حتى يميز طفلك منذ البداية أن النقطة وعددها تغير من أسم الحرف. العبي مع طفلك بها كل يوم. وفي الأسبوع الثاني اضيفي حرفين فقط مثلا "ر ز". لا تضيفي في الأسبوع الثالث حرفا حتى تتأكدي بأن طفلك حفظ الحروف السبعة السابقة وهكذا. اضيفي مع كل أسبوع جديد حرفين جديدين. ويحدد ذلك مدى تقدم طفلك.

*لعبة الصور:

كما هو الحال مع الأطفال الرضع، لعبة الصور توتي نتائجها الجيدة مع الأطفال الذين هم أكبر سنا. اشترى لطفلك بطاقات يكون في كل بطاقة صورة مختلفة عن الأخرى وفوق كل صورة الحرف الأول من الكلمة^٣. مثلا صورة تفاحة وفي اعلى الصورة حرف "ت" وصورة أرنب فوقها حرف "أ" وهكذا. اسألي طفلك ماذا في الصورة؟ مثلا "تفاحة" فاذا أجاب قللي صحيح "ت ت ت تفاحة" أي مع التركيز على الحرف الاول.

طريقة الاستفادة من هذه اللعبة يحددها سن طفلك. فلا تتوقعي طفلك ذو العام الواحد أن يعرف حرف التاء ولكن يكفي أن يعرف أسم الصورة. اما اذا بلغ طفلك عامه الثالث فاطلبي منه أن يقلدك بإعادة نطق الحرف الأول من كل كلمة عددة مرات ثم اسأليه "ماهذا الحرف؟" وأنت تشيرين الى حرف التاء المكتوب بالبطاقة. تدريجيا سوف يربط طفلك بين اسم و رسم الحرف المكتوب بالبطاقة.

*لعبة الأصوات:

قلدي أصوات الحيوانات واطلبي من طفلك أن يسميها. حتي طفلك على أن يقلد هو صوت الحيوانات وانت قومي بتسميتها. بهذه الطريقة سوف تجعلين تعلم اسماء الحيوانات ممتعا لطفلك.

^٢ يمكن مشاهدة شكل هذه اللعبة بالضغط على هذا الرابط

<http://shop.leapfrog.com/leapfrog/jump/Fridge-Phonics%AE%3A-Magnetic-Alphabet-Set/productDetail/Fridge-Magnetic-Toys/lprod20305/cat90023>

^٣ يمكن مشاهدة نماذج من هذه البطاقات بالضغط على هذين الرابطين

<http://www.esl-kids.com/flashcards/alphabet/small-alphabet-words.pdf>

<http://www.buy.com/prod/dora-alphabet-slide-learn-interactive-flash-cards/q/loc/106/203834979.html>

٦- الغناء:

لأن الأطفال يحبون الغناء، يعتبر الغناء طريقة ممتازة لتعزيز اكتساب اللغة لديهم. الأيقاعات و القوافي المكررة التي تتميز بها أغاني الأطفال تسهم في حفظ مفردات جديدة ومتنوعة وتجعل عملية حفظ هذه المفردات ممتعة وسهلة.

٧- القصص:

القراءة هي واحدة من أهم و أكثر الطرق فاعلية لتحسين مهارات طفلك اللغوية. اختاري من القصص ماتكون لغتها سهلة ومكررة وشخصياتها قليلة او واحدة. مثلا في الصفحة الأولى من القصة صورة دب يشرب الحليب وتحتها مكتوب "يشرب الدب الحليب"، وفي الصفحة الثانية صورة دب يأكل تفاحة " الدب يأكل التفاحة"، وفي الثالثة "ينام الدب على السرير"، وفي الرابعة "يمشط الدب شعره" وهكذا. لاحظي بأن الأسلوب النحوي للجمل سهل و متشابه . فالجمل بسيطة التركيب ومكونة من فعل-فاعل-مفعول به. والفاعل في كل القصة هو واحد "الدب". بهذه الطريقة سوف يستمع الطفل الى نفس التركيب النحوي مرارا وتكرارا، وتدرجيا سوف يكتسب طفلك هذا التركيب قومي بقراءة نفس القصة عدة مرات خلال الاسبوع. وبعدها حاولي ان تعرفي ما اذا كان طفلك قد حفظ مفرداتها. قولي له "يمشط الدب" ثم توقفي وانظري ما اذا كان طفلك سيقول "شعره" ام لا.

هذه بعض الاستراتيجيات التي تساعد طفلك على فهم وظيفة اللغة و على تعلم أن لكل كائن اسم وان لكل كلمة معنى. انها سهلة التطبيق ويمكن اضافتها الي روتينك اليومي مع طفلك. وتذكري دائما بان طفلك في هذا العمر يلتقط المفردات التي حولة بسرعة. فأثري عالمه بها.